الراهب اقتداء بايوب عليه السلام في دعائه ليستجاب له شعر تطلب الراحة في دار الفنا خاب من طلب شيا لا يكون
مهلا فمنهات لا تشترب وقوح الاكدار ما دمت في هذه الدار شعر تاملنا الزمان فما وجدنا الى تطلب الحياة
به سبيلا واعلم ان العجز والقصور صار في جميع الامور شعر لست لحيلة ثم لا لحكيم بدرك ما يريد القضا بالانسان
نكتة اذا حاق القضا ضاق الفضا شعر ما للرجال مع القضاء محيل ذهب القضا بحيلة الرجال كم من
فيلسوف حار عقله وما نفعه فقلته شعر فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيا وغابت عنك اشيا
اذا نزل القدر بطل الحذر شعر قل لمن يحذر ان تنزل له نكبات الدهر لا يغني الحذر قيل ان فرعون قتل
الى ذلك اليوم الذي جاء موسى عليه السلام اليه فيه سبعين الفا مولودا ذكورا شعر يدبر للنجوم
وليس يدري ورب النجم تفعل ما يشاء روي ان عيسى عليه السلام ابرا في يوم واحد خمسين
الفا من المرضى شعر قدمات بقراط الحكيم برعشة وبفالج قدمات افلاطون وارسطاطاليس مات
مبرسما هذا وجالينوس بهم مبطونه شعر واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة
لا تنفع وفي سنة سبعة وثلاثين ومائة قتل ابو جعفر الخليفة ابا مسلم الخراساني وهو من
ولقطه من سواد الكوفة يرى بالتناسخ وهو حجاج زمانه وكان قد قتل في ايام زمان دولته
وحربه ستمائة الف انسان صبرا وكان يخلوا بالنساء في السنة مرة واحدة شعر اذا هبت
رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون وبادر لاصطناع الخير فيها فما تدري السكون متى يكون
حكاية روى الشيخ صفي الدين عن الشيخ الكبير ابي اسحق الدقاق انه قال ادخلني شيخي
الشيخ محمد الازهري ثلاثمائة عالم غير عالم السموات والارض قال ودخل بي الى جبل قاف واراني
الحية الدايرة بالجبل وراسها على ذنبها وهي خضرا قال وكان الشيخ اذا مشي الى امر خارق او وطي
ارضا ابقى معه غايبا عن حسي المعهود فخرج من دمشق وانا صحبته الى ان وصلنا الى طريق ثم مشي
وانا خلفه الى ان اشرفنا على بنا مهول واذا بقوم تلقوا الشيخ وسلموا عليه وتبركوا به وبعد وقد ثم
مشوا قدامه فوجدت منهم وحشة فالتفت الشيخ الي وقال يا علي احفظ نفسك ولا تشتغل بي
ولا تشتغل بما تراه فهولاء جان ونحن قادمون على سليمان ابن داود عليهما السلام فلما وصلنا
الى البنيان تلقتنا طايفة اخرى وادخلوه البنا وهو قصر عظيم والشيخ يمشي خلفهم واذا في صدر
المكان رجل نايم عليه هيبة عظيمة ونور عظيم وفي يده عصا فقال الشيخ لي هذا سليمان ثم
تقدم وقبل يده وفي احدى اصابعه الخاتم ثم تاخر فاخذه الجن خدام سليمان عليه السلام
وذهبوا به الى مواضع وقدموا اليه طعاما واكل الشيخ واكلت معه ثم ذهبوا به يفرجونه على
ذخاير سليمان عليه السلام فاتوا به البساط فوقف عنده فجات ريح فنشرته حتى راه ثم جاوا
به الى عرش بلقيس فراه الى ان استكمل جميع ذخاير سليمان عليه السلام ثم مر الى مغارة
فيها دوي مزعج قالوا له يا سيدي هذا سجن ابليس وهو مسجون في هذه المغارة منذ
زمن سليمان نبي الله عليه السلام فلما اراد الشيخ الانصراف وضعوا له سرير

واشار الشيخ الي فوضعوا الي سرير اخر فلما جلسنا عليهما ارتفعا بنا في الهوى فوق بحر حتى انتهينا ولا نبصر
من تحتهما ثم ابنا في الهوى فوق بحر حتى انتهينا الى مكان لما وصلنا حط بنا السريران الارض فنزلنا عنهما
ثم ارتفعا في الهوى ثم مشى الشيخ وانا خلفه ساعة واذا نحن بدمشق وقد بدت لنا فكلمنا يومنا ذلك بها قال
وكان في اصحاب الشيخ من هو حجازي ومن هو عراقي فذكروا الرطب فقالت الحجازيون رطبنا اطيب وقالت
العراقيون رطبنا اطيب وكان للشيخ خادم اسمه يوسف فنظر الشيخ اليه فخرج الخادم من الباب وغاب
ساعة ثم دخل وعلى يده طبق فيه رطب كانه جني من النخل فوضعه بين يدي الشيخ فقال هذا رطب بلادنا
يا حجازيين ويا عراقيين فاحضروا انتم رطبكم ولهم من الكرامات وخوارق العادات اسرار غريبة واسرار
عجيبة رضي الله تعالى عنه اللطيفة السادسة عشر هوى له فرض تعطفا وجفا ومشربه عذب تكدر
او صفا وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا وبعد فالعبد يخدم من بزغ
هلال سعدته ومدت ظلال سيادته ابد الله تعالى دولته الباهرة وايد صولته القاهرة في نعم مشرقة
الاضواء متدفقة الانوا رياض حدايقها مخضرة الربا وحياض ندائها معتلة الصبا متضوعة
النسيم متنوعة التنسيم ولا زالت كواكب سعوده زاهرة المطالع ومواكب جنوده قاهرة الطلايع
وكتايب النوايب بعوادي نقمه الى اعدائه مبعوثة وغرايب الرغايب بعوادي نعمه مبثوثة الى اوليائه
محثوثة وينهي من سوابق الجليل الى ورود عوايد الجميل ووفود فوايد الجزيل ما تكل السنة الاقلام ويقل
عن السنة الافهام ويكدر موارد الصفا ومناهله ويدرس معاهد البنا ومنازله وهو يسال الله ان يعيد
عقد الشمل منتظما وثغر الوصل مبتسما وجنة القرب يباشة لوابه انيقة الاغصان وريقة الافنان
دانية القطاف ناقية الاعطاف وان يديم في سناء السعد بقاء دولته وفي سماء المجد ارتفاع صولته
ويسدد الى اعراض الاعراض سهامه ويمضي في البسيط سيوفه واقلامه بمحمد قال الله تعالى اشتد غضبي
على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري شعر لي ديان يوم الحشر ماضي وعند الله تجتمع الخصوم ستعلم في المعاد اذا التقينا
غدا عند الحساب من الظلوم شعر رايت على صخرة عقربا وقد جعلت ضربها ديدنا فقلت لها هذه افصح
فطبعك من طبعها البنا فقالت صدقت ولكنني اريد اعرفها من انا نكتة الظلم مسلبة للنعم والبغي
مجلبة للنقم شعر الظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم حكاية قال ابن قمي
رحمه الله بلغني ان بعض سلاطين الكفار استولى على بعض بلاد المسلمين فسفكوا دماهم ونهبوا
اموالهم وارادوا ان يفتكوا في فقرا بعض المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاه عن ذلك فقال له السلطان
ان كنت على الحق فاظهر لي اية فاشار الشيخ الى بعر الجمال هناك فاذا هي جوهرة تضيء واشار الى جرة
في الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهوى وامتلات ماء وفمها منكس الى الارض ولا يقطر منها
قطرة فدهش السلطان من ذلك فقال له بعض جلسائه لا يكبر هذا في عينك فانما هو سحر فقال
السلطان اريد غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر الفقرا بالسماع فلما عمل فيهم الوجد
دخل الشيخ بهم النار وكانت نار عظيمة ثم خطف الشيخ ولد السلطان ودار به في النار فلم نعلم

Copyright © King Saud University